

الأمثال في القرآن الكريم

(115) صلباً أُمْلَسَ لا تصلح لشيء من الزرع، كما قال سبحانه: (كَمْ ثَلَّ مَفْؤُوانَ عَلايِهِ تَرابٌ فَأَصابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ مَلْداً لا يَقْدِرُونَ على شيء مِمَّا كَسَبُوا).
فعمل المرائي له ظاهر جميل وباطن رديء، فالإنسان غير العارف بحقيقة نيّة العامل يتخيل أنّ عمله منتج، كما يتصور الإنسان الحجر الأملس الذي عليه تراب قليل فيتخيل أنّّه صالح للنبات، فعند ما أصابه مطر غزير شديد الوقع ونفض التراب عن وجه الحجر تبين أنّّه حجر أملس لا يصلح للزراعة، فهكذا عمل المرائي إذا انكشفت الوقائع ورفعت الـاستار تبين أنّّه عمل رديء عقيم غير ناتج، ثمّ إنّ المانّ و المودّي بعد الـإنفاق أشبه بعمل المرائي .